المراكز الصيفية للقرآن الكريم.. منارات للحب والوسطية والاعتدال

استطلاع/ أمين رزق العبيدي

بانتهاء امتحانات النقل للمرحلتين الأساسية والثانوية يجد الطلبة أنفسهم أمام فراغ العطلة الصيفية، ومثل كل عام يتجه كثير من أولياء الأمور إلى إلحاق أبنائهم وبناتهم في المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه.

في الاستطلاع التالي نرصد استعدادات وزارة الأوقاف والإرشاد ممثلة بقطاع مدارس القرآن الكريم للإشراف على المراكز الصيفية وكذا توقعات واستعدادات القائمين على هذه المراكز:

في البداية تحدث الشيخ حسن الشيخ - وكيل وزارة الأوقاف لقطاع القرآن الكريم عن أهمية المراكز الصيفية بقوله: المراكز الصيفية وسيلة من وسائل حفظ أوقات أبنائنا في فترة العطلة الصيفية التي قد تذهب سدى إن لم تستغل بالنافع والمفيد.. وجرت العادة أن الوزارة تعمم على جميع مكاتبها بضرورة فتح مراكز على مستوى المديريات والمحافظات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب والطالبات لتلقي القرآن الكريم والحديث النبوي والفقه والتجويد والتفسير والسيرة النبوية على مدى الإجازة الصيفية..

ونوه الشيخ بأن هذه المراكز تكسب الطالب معلومات جديدة في جميع المجالات الشرعية وتحفظ أوقات الشباب من الضياع ومخالطة الرفقة السيئة وعصابات الشر والانحراف كما تقيه أن يستقطب من جهات تلقنه الأفكار المتطرفة..

وأكد الشيخ أن المراكز تقابل بارتياح كبير من أولياء الأمور لأن أبناءهم يُحفظون في هذه المراكز، فبدل أن يكون عبئا ثقيلا عليهم لما يحدثوه من إشكالات وما يجلبونه من متاعب لأسرهم فإن الأسرة ترتاح نفسياً حينما تجد أبناءها ينهلون من النهر الصافي للقرآن الكريم..

وأشار الشيخ إلى أن الوزارة توجهت في هذا العام إلى نشر ثقافة التعامل مع الواقع من خلال ما سنه الله لنا في حياتنا حينما يحصل خلاف حيث أمرنا أن نتحاور ونتناقش وهذا ما يجري في حياتنا اليوم، إذ الحوار أصبح وسيلة من وسائل التلاقي وإذابة الجليد وإزالة العقبات وتقريب وجهات النظر.. وقبل هذا تقريب القلوب وتشابك الأيادي على أن نصل إلى السلم والسلام والأمن والأمان والاستقرار في ربوع بلاد اليمن..

ودعا الشيخ الطلاب إلى أن يكونوا جادين في حياتهم، فالجدية في حياة طالب العلم تصنع منه عنصراً مؤثراً ونافعاً لمجتمعه.. إننا نسعى إلى جعل طلابنا يشعرون بمسئوليتهم تجاه وطنهم وأمتهم .. يجب أن يتفاعل مع الحياة إيجاباً لا سلباً، هذه أهم المرتكزات التي نمشي عليها في تعاملنا مع الأبناء في المراكز الصيفية..

دين الحب والوسطية

وأما الشيخ صابر النوفاني - مدير مركز الورد فيقول: ديننا الإسلامي هو دين الحب والوسطية والإخاء.. يبني ولا يهدم.. يدعو إلى الحياة لا إلى الموت.. إن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ليس تطرفاً ولا تشدداً ولا إرهاباً بل وسطية واعتدال..وصدق الله القائل في كتابه العزيز: «وجعلناكم أمة وسطى».. على المسلمين والمسلمات أن يمثلوا الإسلام بأحسن صورة..إننا مبشرون لا منفرين..

وأشار النوفاني إلى أن الشريعة الإسلامية لا يمكن تلخيصها عنها في صفحة أو صفحتين لكن يكفينا أن نزرع في قلوب الشباب في العطلة الصيفية مفاهيم معتدلة ووسطية، فالشباب طاقة هائلة يجب الحفاظ عليها من التطرف ومساوئ الأخلاق، فعلينا توجيههم إلى الخير بالحكمة كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يقول لهم مشجعاً: "إنما نصرت بالشباب"..

كان صلى الله عليه وسلم يزرع فيهم نظرة الحب والرحمة للآخرين.. كان يقول: «الراحمون يرحمهم الرحمن».. ويقول عن نفسه: «أنا رحمة مهداة» لماذا لا يكون شعار المسلمين اليوم: «سنقاتل الناس بالحب»..

ودعا النوفاني المؤسسات والجمعيات الخيرية ومراكز التحفيظ والحلقات القرآنية ودور القرآن الكريم وكل وسائل الإعلام إلى أن يدعو إلى توحيد الكلمة ورص الصف..

وأوضح النوفاني أن الناس سئموا المناكفات والاختلافات.. وأصبح لسان حال الجميع يقول: نريد أن نشرب من ذلك النبع الصافي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم..

واختتم حديثه بقوله: في العطلة يرمينا الناس بفلذات أكبادهم فعلينا أن نكون عند حسن ظنهم..يجب أن يكون العاملون في هذا المجال هم الأمناء على مستقبل الأبناء..

تعميق مشاعر الأخوة

أما الأستاذ علي راجح القدمي فقد قال: إننا نسعى في هذا العام إلى أن نؤسس ونعمق مشاعر الأخوة في نفوس الطلاب والأخوة هي روح الإيمان وعنوان الإسلام، علينا أن نفهم أن الأخوة ليست كلاماً بل هي أفعال، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشرها بأفعاله فهو الذي قال: «أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» من حق أخيك عليك أن تكره مضرته وتعينه في مصيبته «فالمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا»..

وأكد القدمي أن من أهدافهم أن يكون الطالب من أحسن الناس أخلاقاً وتعاملا..إن من ارتقى عليك بأخلاقه فقد ارتقى عليك بإيمانه هذا هو المنهج الذي يجب أن يدرس في كل المراكز والحلقات إنه منهج الأخلاق..

وأشار القدمي إلى أن الطالب لابد أن يكون متخلقاً في بيته وفي مسجده وبين الناس..وأن يكون له في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة.. فقد قال الله عنه: «وإنك لعلى خلق عظيم».. ودعا القدمي المدرسين والمدرسات إلى نبذ المؤثرات الخارجية والتعصب سواءً المذهبي أو الحزبي.. كفانا اختلافا، نريد جيلاً يسود فيه التعاون ونبذ التطرف والتعصب..

منغصات

> يحيى الكثيرون ليالي الشعبانية وخاصة ليلة النصف منه بالذكر والدعاء لمال هذه الايام من فضائل وردت في الاثر.

ويعتبر الحاج محمد بأن انقطاع التيار الكهربائي وخاصة في فترة الليل هو يمكن أن ينغص الأجواء الإيمانية التي ينعم بها اليمنيون في ايام النصف من شعبان ،فكل شي صار يعتمد على الكهرباء حتى في صنع الأكلات البسيطة والاساسية على مائدة الصائمين لربهم، ويخشى في الوقت ذاته أن يأتي رمضان ولاتزال مشاكل الكهرباء قائمة على حالها.

ويتمنى على الحكومة أن تعمل بجدية لإيجاد حلول فعلية لقضية الاطفاءات الكهربائية يلمسها المواطن خلال شهر رمضان المبارك على وجه الخصوص.

زخم متواصل

> الكثير من المدن اليمنية تحتفي بأيام النصف من شعبان بطقوس وعادات مختلفة وتقيم بعضا منها احتفالات معينة كما هو الحال في مناطق تهامة ،وبرغم شكوى كبار السن من ان صيام الشعبانية يفقد زخمه بفعل طيغان انمطة العصر بين اوساط الجيل الجديد، الا ان صيام الشعبانية لايزال يحظى بإقبال كبير في المجتمع حتى في أوساط الشباب ،ذلك يظهر جليا ،بعكس أيام البيض من رجب التي قلما يلتزم بصيامها الشباب خاصة ، وينبع ذلك مما يسرد عن فضائل تتسم بها ايام النصف من شعبان ، واتفاق كثير في وصفها بأنها إطلالة مبكرة لشهر رمضان المبارك.

"الأولى بالإمامة"

• السائل (س.أ.و) من أمانة العاصمة يسأل عدة أسئلة يقول في أولها: هل يجوز الصلاة خلف إمام يغلط كثيراً في الصلاة بالذات في قراءة القرآن والناس يشكون منه ومن أولاده حيث أن أولاده يلعبون في المسجد؟

- الجواب: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (يؤمّكم أقرؤكم لكتاب الله).

"يجوز للضرورة"

* هل يجوز قتل الذر (النمل) سواء كان في سطح المنزل أو داخله فوق الفراش، وما الدليل؟

- الجواب: إذا كانت ضارة فلا ضرر، والضرورات تبيح المحظورات.

"يجوز بشرط"

* هل يجوز للمرأة الحامل أن تسقط حملها للضرورة؟

- الجواب: يجوز إن كان قبل الشهر الأول، أما بعد الشهر الأول فلا.

"طلّقت عليك"

* السائل (ع.هـ.ل) من محافظة عمران بعث سؤالاً يقول فيه: أنا رجل تزوجت ثم قلت لزوجتي لو دخلتي بيت فلان فأنت طالق، فدخلت وبعد مدة قلت لها لو ينظر إليك فلان وتسلمي عليه فأنت طالق، وبعد فترة أخبرني أحد الجيران وقال إن فلاناً رأى زوجتك وسلمت عليه، إن صح ذلك، فهل هي طالق؟ وكم تحسب طلقات؟!..وللعلم أن المرأة كانت حاملاً، مع العلم أني قد طلّقتها من قبل طلقتين؟

- الجواب: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أقول قد حُرمت عليك، ولا مانع من عرض السؤال على أحد العلماء الكبار، أما أنا فالظاهر عندي أنها قد طُلّقت طلاقاً بائناً حيث وطلاق العاقل يقع ويصح وينفّذ.

اعداد | عبداللطيف الصعر

إشارات وشذرات

واجبنا تجاه الحوار الوطني

شهاب الدين المحمدي
shab15@ymail.com

إنّ واجب المجتمع اليمني تجاه الحوار الوطني التفاعل الكبير والشامل لإنجاحه وإخراج وطننا ويمننا من المآزق الصعبة والمشاكل العويصة التي يمر بها بدءاً من محاربة قُطّاع الطرق وإخافة السبيل ومفجري أنابيب الغاز والنفط وقطع الكهرباء وضربهم بيد من حديد وتطبيق حدّ الحرابة عليهم مصداقاً لقوله جل شأنه " إنّما جزاءُ الذينَ يحاربون اللهَ ورسولَهُ ويسعونَ في الأرض فساداً أن يُقتّلوا أو يصلبوا أو تُقطع أيديهم وأرجُلُهُم من خلاف أو يُنفوا من الأرض ذلك لهم خزيٌ في الدنيا ولهم في الآخرةَ عذابٌ عظيمٌ " سورة المائدةَ آية 33 : واستكمال هيكلة الجيش وإعداد الدستور ومعالجة قضية صعدة بعد أن يُسلّم الحوثيّون – أنصار الله كما يدّعون – الأسلحة الثقيلة للدولة وعليهم القبول بالآخر والتعايش مع أبناء صعدة كافّة دون طبقية أو مذهبية أو تمييز ، وكذا معالجة قضية الجنوب من منطلق الوحدة اليمنية المباركة مع إعادة الحقوق والمظالم والأراضي التي نُهبت إلى أهلها وأصحابها، ويجب إعلاء مصلحة الوطن التي تُقدّم على أيّ مصلحة أخرى، وإذا صدقت النوايا نكون بالفعل أمام بيئة واعدة ومُهيّأة لإنجاح الحوار الوطني الشامل.

– آفاق الحوار :

إذا كان البرق يبدو من التقاء سحب شتى ، فإنّ سنا الحق يبدو من التقاء آراء شتى .

لقد انتهى عصر المعصومين الذين يساندهم الوحي ولا يقولون إلا الحق ، أدرك العالم كله أنّ من جاء بعدهم مهما عظمت عبقريته فهو يخطئ ويصيب ويكبو ويمضي. (الشيخ محمد الغزالي رحمه الله)

– للتأمل :

ليكنْ أُفُقُنا واسعاً وخُلُقُنا أوسع.

*مستشار وزارة الأوقاف والإرشاد لشئون الإعلام والعلاقات العامة.

ـيقة العظمى بالفطرة

مع فطرة إبراهيم الصادقة .
ت تبدو هينة ميسرة ! رحلة
ي إلى نقطة الإيمان الوعي!
تكليف بالفرائض والشرائع
حانه - جمهرة الناس فيه
بنه لهم في رسالات الرسل ،
رة ولا العقل البشري - هي
ط الحساب والجزاء ، عدلا
قة الإنسان وعلما .
لام - فهو إبراهيم ! خليل
فلما جن عليه الليل رأى
ا أفل قال :لا أحب الآفلين{
م ، وقد ساورها الشك - بل
وه وقومه من الأصنام ، وقد
التي تشغل باله ، وتزحم
بير شخوصا بقوله }: فلما
ليل يحتويه وحده ، وكأنما
يعيش مع نفسه وخواطره
يد الذي يشغل باله ويزحم
الليل رأى كوكبا ، قال :هذا
ن الكواكب والنجوم - كما
أن يكون إلهة الحق - الذي
غير مدركة ولا واعية - صنما
رجا أن يجده في شيء مما
!

عرف فيها إبراهيم أن قومه
كواكب والنجوم ، وما كانت
اهيم كوكبا .. ولكن الكوكب
ينطق من قبل ، ويوحي إلى
الذي يشغل باله ، ويزحم
بي {فهو بنوره وبزوغه

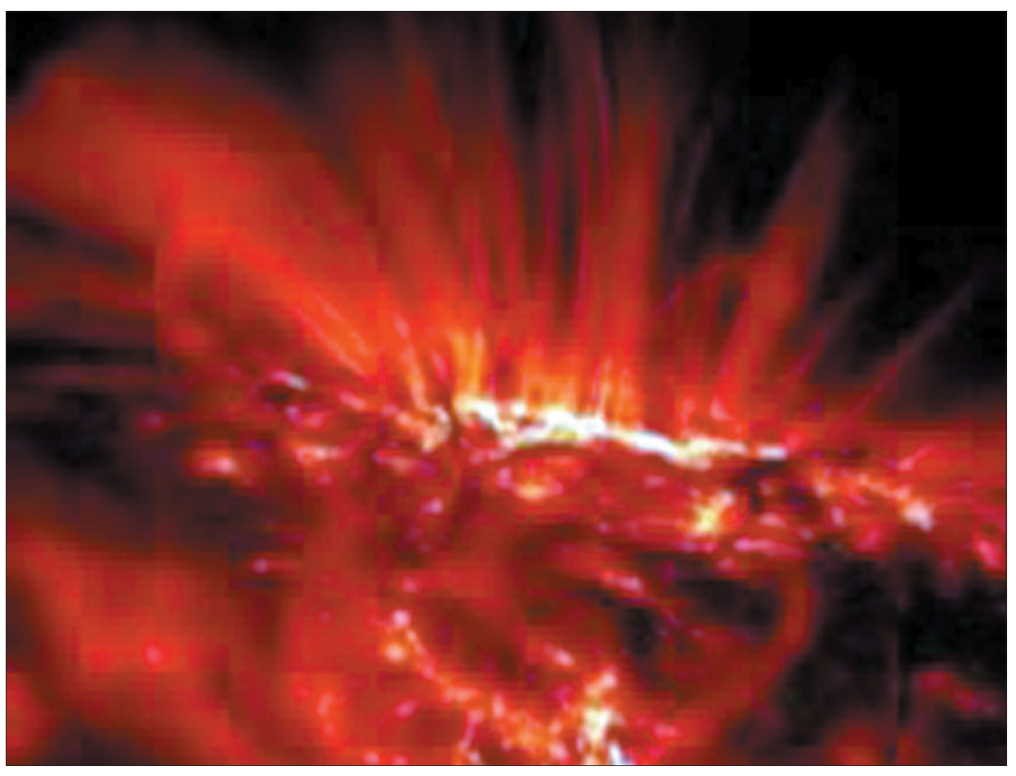

وارتفاعه أقرب - من الأصنام - إلى أن يكون ربا !..ولكن لا! إنه يكذب ظنه}: فلما أفل قال :لا أحب الآفلين{ إنه يغيب . . يغيب عن هذه الخلائق ، فمن ذا يرعاها إذن ومن ذا يدبر أمرها . . إذا كان الرب يغيب؟! لا ، إنه ليس ربا ، فالرب لا يغيب ! إنه منطق الفطرة البديهي القريب لا يستشير القضايا المنطقية والفروض الجدلية ، إنما ينطلق مباشرة في يسر وجزم ، لأن الكينونة البشرية كلها تنطق به في يقين عميق } . .لا أحب الآفلين {فالصلة بين الفطرة وإلهها هي صلة الحب ؛والآصرة هي آصرة القلب . . وفطرة إبراهيم "لا تحب" الآفلين ، ولا تتخذ منهم إلها ، إن الإله الذي تحبه الفطرة . لا يغيب }[4]فلما رأى القمر بازغا قال :هذا ربي . فلما أفل قال :لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين{

ولو أعملتُ تفكري أجدني خفيف الروح فالآيات عطري
فإن القلب يشرق حين يلقى غذاءَ تفكري ودوام ذكري
فهل يا قلب يشدو الكون مثلي ويلقى ما لقيت ببعض صبري
ويركب موجة الآيات فكراً ويبحر بين أفناني وزهري
"وما نيل المطالب بالتمني" ولكن من سرى بالفكر يسر
سأنثر باقة الإبداع فكراً وأحي ميتا ببديع شعري
وأنسج من معاني الكون وحيا يغني عبر أزماني ودهري
وهذا القدر مما قلت يكفي لأبلغ غايتي وأشد أزري
فعذرا للكواكب والنجوم وهل يجدي مع التقصير عذري

هامش:

:[1]تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: , عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي
المحقق : عبدالرحمن بن معلا اللويحق
الناشر:مؤسسة الرسالة , الطبعة : الأولى 1420هـ-2000م عدد الأجزاء1:

[2]التفسير الميسر المؤلف : مجموعة من العلماء - عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي عدد الأجزاء 1 :

[3]أيسر التفاسير : أسعد حومد مصدر الكتاب : موقع التفاسير